فلا يقال مسجد الجامع بمعنى المسجد الجامع وجرد قطيفة بمعنى قطيفة
جرد خلافا للكوفيين فانه مسجد الجامع عندهم بمعنى المسجد الجامع
وجرد قطيفة بمعنى قطيفة جرد من غير فرق ويرد على القاعدة الاولى وهي
قولهم لا يضاف موصوف الى صفة مثل مسجد الجامع وجانب الغربي وصلاة
الاولى وبقلة الحمقاء فان كل واحد من هذه التراكيب اضيف موصوف الى صفة
فان الجامع صفة المسجد والغربي صفة الجانب والاولى صفة الصلاة
والحمقاء صفة البقلة وقد اضيف اليها موصوفاتها واجيب بان مثل
هذه التراكيب متاول فمسجد الجامع متاول بمسجد الوقت الجامع وذلك
يحتمل معنيين احدهما ان يكون الوقت مقدرا في نظم الكلام ويكون المسجد
مضافا اليه والجامع صفة للوقت فيندفع الايراد بوجهين فان الجامع
ليس مضافا اليه ولا صفة للمضاف وثانيهما ان يكون الوقت محذوفا والجامع
قائما مقامه منطويا عليه فيكون بمنزلة الصفات الغالبة فيضاف المسجد
اليه فيندفع الايراد بوجه واحد وهو ان الجامع ليس صفة للمضاف فقط
وعلى هذا القياس صلاة الاولى وبقلة الحمقاء متاول بصلاة الساعة

الاولى

الاولى وبقلة الحبة الحمقاء على ان الحمقاء ليس المذكور لكنه هذا التاويل
لا يمشي في جانب الغربي فانه لا يصلح ان المقصود توصيف الجانب بالغربية
لا توصيف مكان هو جانبه بها اللهم الا ان يقال هناك مكان ان حذف
وكل فالمكان الذي اضيف اليه الجانب هو حذف والاضافة بيانية والمكان
الذي اعتبر الجانب بالنسبة اليه هو الكل فيستقيم المعنى ويرد على القاعدة
الثانية وهو قولهم ولا صفة الى موصوفها مثل جرد قطيفة واخلاق
ثياب فان اصلهما قطيفة جرد وثياب اخلاق فقدمت الصفة على الموصوف
واضيف اليه واجيب عنه بانه متاول بانهم حذفوا قطيفة من قطيفة
قولهم قطيفة جرد حتى صار كانه اسم غير صفة فلما قصدوا تخصيصه لكونه
صالحا لان يكون قطيفة وغيرها مثل خاتم في كونه صالحا لان يكون فضة
وغيرها اضافوه الى جنسه الذي يتخصص به كما اضافوا خاتما الى فضة
فليس اضافته اليها من حيث انه صفة لها بل من حيث انه جنس مبهم اضيف
اليها لتخصص وعلى هذا القياس اخلاق ثياب ه لا يضاف اسم مماثل
اي مماثل للمضاف اليه في العموم والخصوص الى ذلك المضاف اليه سواء

Copyright © King Saud University